ج 106/03(08/20)/28 – ش (0217)

الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المجلـس الاقتصــادي والاجتماعــي
الــدورة العاديـــة (106)

نشاط الأمين العام

فيما بين دورتي المجلس الاقتصادي والاجتماعي

(106 -105)

عبر تقنية "فيديو كونفرانس": 30 أغسطس/آب – 3 سبتمبر/أيلول 2020

نشاط الأمين العام
فيما بين دورتي المجلس الاقتصادي والاجتماعي
(105- 106)

1- استقبل السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/2/24، السيدة فاطنة دعنون الأمين العام للاتحاد النسائي العربي العام والذي يُعدَ أحد أقدم الاتحادات النوعية العربية. وقد رحب السيد الأمين العام بالسيدة فاطنة والوفد المرافق لها، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد من أجل دعم المرأة خاصة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية والتي لها انعكاسات متعددة على وضع المرأة في المنطقة العربية عموماً. كما أشاد السيد الأمين العام بدور الاتحاد وبالجهود التي يبذلها في خدمة قضايا تمكين المرأة في المنطقة العربية ودعم قضاياها، مشيراً إلى أن الجامعة العربية تلعب دوراً هاماً في هذا المجال، فضلاً عن وجود تعاون مع الشركاء والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى ذات الصلة. ومن جانبها أشارت السيدة فاطنة إلى أهمية الدعم الذي تقدمه الجامعة للاتحاد من أجل توسيع نطاق عمله، مؤكدة على حرصها على تعزيز التعاون والتنسيق لخدمة قضايا المرأة العربية.

2- دعا السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/3/5، كافة الدول المانحة، والتي تُساهم في تمويل عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إلى المُسارعة بسدّ الفجوة الكبيرة في موازنة الوكالة هذا العام، والتي تُنذر بأزمة خطيرة قد تُلم بمجتمعات اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عمل الوكالة الخمس. جاء ذلك خلال استقبال السيد الأمين العام للسيد "كريستيان ساوندرز"، المفوض العام بالإنابة للأونروا بمقر الأمانة العامة للجامعة. وخلال اللقاء، استعرض المفوض العام بالإنابة أوضاع وكالة الأونروا، وكيفية سدّ العجز الذي يواجهها في المرحلة الحالية، والذي يصل إلى 1.1 مليار دولار، ويؤثر سلباً على عمليات الأونروا في قطاعات التعليم والصحة وغيرها، بما ينعكس على أوضاع اللاجئين بصورة مباشرة.

وقد أكد السيد الأمين العام أن وكالة الأونروا تلعب دوراً مهماً في دعم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، موجهاً الشكر للدول المانحة –العربية وغير العربية– على مساهمتها الكريمة، ومطالباً هذه الدول بعدم التخلي عن الأونروا في هذه المرحلة الحرجة. ومن جهته، طرح المفوض العام بالإنابة على السيد الأمين العام بعض الأفكار التي تهدف لاستقطاب مانحين جُدد، من العالم العربي والإسلامي ومن خارجه، سواء من الدول أو المؤسسات أو حتى الأفراد. وقد عبّر السيد الأمين العام من جانبه عن دعمه الكامل لجهود الأونروا، مؤكداً سعيه المستمر مع الدول المانحة لضمان استمرارها في الإسهام في ميزانية الوكالة، وتطلعه

لتوسيع دائرة المانحين، خاصة من بين الاقتصادات الصاعدة في آسيا وغيرها، من أجل الإبقاء على عمليات الأونروا وضمان ألا تُغلق المدارس التي يتعلم فيها الأطفال الفلسطينيون، أو تتأثر المستشفيات التي تُعالج اللاجئين.

3- وجّه السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/4/6، رسالة مكتوبة إلى السيد "روبير ماردیني"، المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، بشأن أوضاع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية في ظل خطر انتشار وباء كورونا. وشدّد السيد الأمين العام خلال الرسالة على خطورة الأوضاع التي يتعرض لها نحو 5 آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية في ظل تفشي الوباء في إسرائيل، علماً بأن من بين هؤلاء عدداً كبيراً من كبار السن والمرضى وأصحاب المناعة المتدنية، وهي الفئات الأكثر ضعفاً وعُرضة للخطر في مواجهة فيروس "كوفيد-19".

كما لفت السيد الأمين العام في رسالته إلى الأوضاع الخطيرة التي يتعرض لها الأسرى في السجون الإسرائيلية، ومن بينها غياب الأطباء المتخصصين وكذا الأجهزة الطبية لمساعدة المرضى، فضلاً عن افتقار أماكن الاحتجاز للتهوية الجيدة، والنقص الشديد في مواد التنظيف وغيرها من المواد الضرورية. كما عبر السيد الأمين العام في رسالته عن الأسف لقيام إسرائيل باتخاذ قرارٍ بالإفراج عن بعض السجناء الجنائيين من مواطنيها فيما استثنت الأسرى الفلسطينيين، مشيراً إلى أن ذلك يُعد أمراً مخالفاً لمعايير الانسانية ولقواعد القانون الدولي التي نصت في اتفاقية جنيف الرابعة على حماية حقوق الأسرى في زمن انتشار الأوبئة، علماً بأن دولاً كثيرة في العالم قد قررت الافراج عن أعداد من السجناء لتفادي خطر تفشي الوباء في السجون.

كما ناشد السيد الأمين العام مدير عام الصليب الأحمر، بإسم آلاف الأسرى الفلسطينين وذويهم، القيام بما في وسعه من أجل حمل الحكومة الإسرائيلية على مراجعة مواقفها وسياساتها حيال هذا الأمر، واتخاذ قرار فوري بإطلاق دفعاتٍ من الأسرى الأكثر عُرضة للخطر، وذلك تفادياً لكارثة إنسانية مُحدقة، مؤكداً أن الأوضاع الحالية تقتضي من الجميع إعلاء الاعتبارات الإنسانية فوق كل وأي اعتبارٍ آخر.

4- رحب السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/4/12، بالنداء الذي أطلقه مبعوثو الأمين العام للأمم المتحدة إلى كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن باسكات المدافع ووقف النزاعات الدائرة في المنطقة، وحثّ جميع الأطراف على وقف الأعمال العدائية، ووضع حدٍ لمعاناة الشعوب التي تفاقمت كثيراً جراء مواجهة فيروس كورونا، بتبعاته الصحية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة. ونوّه السيد الأمين العام إلى أن الشعوب التي تُعاني الصراعات والأزمات الإنسانية والاستقطابات السياسية الحادة، في كل من سوريا واليمن ولبنان والعراق وليبيا، تحتاج إلى هدنة حقيقية تستجمع خلالها طاقاتها لمواجهة الأوضاع الخطيرة والضاغطة التي

نشأت عن تفشي فيروس كورونا. وحذر السيد الأمين العام من أن استمرار الصراعات يُهدد بانزلاق الأوضاع في هذه الدول إلى ما هو أخطر وأشد وطأة على السكان، مناشداً كافة الأطراف الاستماع إلى صوت الشعوب التي عانت كثيراً جراء استمرار الأزمات، مُضيفاً أن الوضع الحالي يوفر نافذة ضيقة يتعين اغتنامها بسرعة من أجل وضع حدٍ للنزاعات المُسلحة التي استنزفت المجتمعات، وكذا لإنهاء الصراع السياسي والاستقطاب الحاد الذي أدى إلى حالة من الشلل السياسي والاقتصادي في بعض هذه الدول.

5- وجّه السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/4/13، رسالةً إلى عددٍ من القيادات العالمية، من بينها السكرتير العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا والممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، حول خطورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل وباء كورونا، خاصة في ضوء مؤشرات متواترة تُفيد بقيام الاحتلال الإسرائيلي بتوظيف الأزمة من أجل تحقيق مخططاته بضم أجزاء من الضفة الغربية، وتوسيع الاستيطان، واحكام السيطرة على سكان القدس الشرقية.

وحذر السيد الأمين العام في رسائله من توجه خطير وواضح لدى الزعامات الإسرائيلية، وخاصة من حزب الليكود، باستغلال الظرف العالمي الطارئ والمتعلق بمواجهة وباء كورونا "كوفيد-19"، من أجل تكثيف التوسع في البؤر الاستيطانية ومحاولة فرض واقع جديد على الأرض خاصة في القدس الشرقية ومحيطها. وأشار إلى أن الأخطر في كل ذلك هي المساعي التي يبذلها اليمين الإسرائيلي لتوظيف الانشغال العالمي بمواجهة هذا الوباء لتفعيل وتنفيذ مخططات ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، خاصة في منطقة غور الأردن.

وتناولت رسائل السيد الأمين العام المصاعب الاقتصادية التي كان الفلسطينيون يواجهونها بالفعل قبل جائحة كورونا، ثم جاء الوباء العالمي ليزيد من صعوبتها، حيث أشارت إلى أن السياسات الإسرائيلية تُخاطر بإشعال وضع يُعاني بالفعل من الهشاشة وقابل للانفجار. وناشد السيد الأمين العام الوزراء الخمس والمسؤولين الدوليين بذل جهودهم من أجل حمل إسرائيل على مراجعة تلك السياسات الخطيرة لضمان عدم انزلاق الأوضاع في فلسطين أو في مخيمات اللاجئين خارجها، إلى ما هو أسوأ وأخطر خصوصاً جراء الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة لوباء كورونا.

6- ناقش السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/4/15، مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا مستجدات الأوضاع على الساحة السورية، والتبعات الخطيرة لاحتمال انتشار وباء كورونا "كوفيد-19" في المناطق الأكثر هشاشة بين اللاجئين والنازحين. وقد استمع السيد الأمين العام لتقديرات المبعوث الأممي حول الوضع الأمني والصحي في سوريا، مؤكداً على أهمية تثبيت الهدنة الحالية التي تم التوصل إليها بين

الجانبين التركي والروسي والحفاظ على وقف إطلاق النار وتهدئة الوضع العسكري حتى يتمكن السكان المدنيون من التقاط الأنفاس ومواجهة مخاطر الوباء بالامكانات القليلة المتوفرة لديهم، خاصة في شمال غرب سوريا، حيث تشرد أكثر من مليون شخص خلال الشهور الماضية جراء العمليات العسكرية.

ومن جهته، أوضح السيد الأمين العام أن الوضع في سوريا بالغ الخطورة، ويتطلب التفاتاً من العالم، فهناك نحو 6.5 مليون نازح داخل البلاد، و5.6 مليون لاجئ خارجها، ويعيش أغلبية هؤلاء في مُخيمات تفتقر إلى أبسط مقومات الصحة العامة، بما قد يُشكل كارثةً محققة إذا انتشر الوباء بينهم. وأكد على أن كافة الأطراف الدولية مطالبة بالمساعدة في هذا الوضع الصعب تفادياً لوقوع كارثة، مشيراً إلى أن الاعتبارات الإنسانية تستدعي التسامي فوق المواقف السياسية، وأن الحفاظ على الهدنة القائمة هو ضرورة لضمان وصول المُساعدات والخدمات الطبية للسُكان، من دون تمييز أو تسييس.

7- عقد السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/4/24، لقاءً عبر تقنية "فيديو كونفرانس" مع مجموعة "مجلس العلاقات العربية والدولية"، الذي يضم مسؤولين عرب سابقين رفيعي المستوى، لمناقشة انعكاسات أزمة كورونا على العالم العربي في المستقبل، وكيفية تفعيل العمل العربي المشترك لمواجهة هذا التحدي الخطير. وناقش اللقاء ورقة أعدها المجلس حول الانعكاسات المُحتملة لكورونا على العالم والمنطقة العربية حيث طرح المُشاركون في الحوار عدداً من السيناريوهات والأفكار لتعامل عربي ناجع مع الازمة التي شكلها الوباء العالمي، وفي مقدمتها ضرورة تعزيز العمل العربي الجماعي ودعم جامعة الدول العربية في المرحلة القادمة خاصة أن آثار الازمة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية لم تتضح بشكل كامل حتى الآن وإن كان من المؤكد أنها ستتطال جميع الدول.

وتطرق الحوار كذلك إلى مجمل الاوضاع الاستراتيجية الاقليمية والدولية والتأثير المرتقب لإحداث الاشهر القليلة الماضية على موازين القوى الدولية، وتناول النقاش الصعوبات والتحديات والتدخلات التي كانت ولا تزال تواجه الدول العربية من جراء هذه الاوضاع حتى قبل تفشي الوباء عالمياً، حيث أشار المشاركون إلى أهمية تكاتف الدول العربية لمواجهة تلك التحديات بشكل فعال حيث لا تستطيع الدول مواجهتها فرادى. كما تم اقتراح ضرورة دراسة الآثار المتوسطة والبعيدة المدى للوباء على الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في العالم العربي، وفي إقليم الشرق الاوسط بشكل أشمل.

وأجمع المشاركون في اللقاء أيضاً على أهمية العمل على وضع خطط عربية مشتركة تُعزز من قدرات الدول العربية جماعياً على عبور الأزمة بأقل الخسائر، وأعربوا عن أهمية الاهتمام في هذا الإطار بُبعدي تحقيق الأمن الغذائي والأمن الصحي الدوائي على المستوي العربي. من جهة أخرى، أبرز اللقاء أهمية

الاستعانة بالخبرات العربية – في داخل الدول العربية أو خارجها– لتقديم المشورة والرأي العلمي الذي يُمكن صناع القرار في الدول العربية من التعامل مع الأزمة والتخفيف من تبعاتها على المجتمعات العربية.

وقد أعرب السيد الأمين العام في ختام اللقاء عن تثمينه لمبادرة المجلس باللقاء معه لتبادل الرأي ومناقشة تقديرات كوكبة من حكماء الوطن العربي خاصة في ظل الارتباك الذي تسبب فيه تفشي وباء الكورونا عالمياً وما افرزه وسيفرزه من نتائج وتبعات ستعاني منها جميع الدول ومن بينها الدول الاعضاء في الجامعة العربية. وأعرب المشاركون عن امتنانهم للاجتماع مع السيد الأمين العام، وتم الاتفاق على عقد لقاء ثاني قريب لتقييم الوضع العربي والدولي مجدداً وبما يسهم في تعزيز عناصر الرؤية الاستراتيجية من جانب الجامعة العربية.

هذا وقد شارك في اللقاء كل من: السيد إياد علاوي نائب رئيس جمهورية العراق الأسبق، والسيد فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان الأسبق، والسيد طاهر المصري رئيس وزراء الأردن الأسبق، والسيد عمرو موسى الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، والسيد محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب الأسبق، والأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، والسيد محمد جاسم الصقر الرئيس الاسبق للبرلمان العربي ورئيس غرفة التجارة والصناعة في الكويت.

8- شارك السيد الأمين العام بتاريخ 2020/5/11 في الاجتماع الاستثنائي للسادة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في العالم العربي عبر تقنية "فيديو كونفرانس"، لمناقشة تأثيرات أزمة كورونا على القطاع الثقافي في البلدان العربية. وتناول الاجتماع التأثيرات المباشرة لأزمة تفشي فيروس كورونا المستجد على القطاع الثقافي، وأهم الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول العربية لمواجهة هذه الأزمة والخطط المستقبلية لمرحلة ما بعد انتهاء الوباء. وفي هذا الإطار، أكد السيد الأمين العام في كلمته على أهمية دور القطاع الثقافي في رفع قدرة المجتمعات وتعزيز مناعتها عند مواجهة الأوضاع الاستثنائية والتغلب عليها بنجاح. كما أكد على أهمية التنسيق والتعاون بين كافة القطاعات من أجل وضع آليات فعّالة وخطط استراتيجية استشرافية تساعد على التغلب على التداعيات السلبية لهذه الأزمة على كافة القطاعات، وخاصة القطاعات الثقافية والإبداعية. وأشار أيضاً إلى أهمية النظر في وضع إطار قانوني لتوفير الحماية الاجتماعية للعاملين في القطاعات الثقافية والإبداعية.

9- رحب السيد الأمين العام بالنداء الإنساني الذي أطلقته "اللجنة العليا للأخوة الإنسانية "بدعوة القيادات الدينية وجموع الناس حول العالم للصلاة والصيام والدعاء من أجل الإنسانية في المواجهة الصعبة مع جائحة فيروس كورونا المستجد. وكانت "اللجنة العليا للأخوة الإنسانية" قد أصدرت بيانًا لدعوة جميع الناس حول العالم للصلاة والصيام والدعاء في يوم 2020/5/14 من أجل أن يرفع **الله** عزّ وجّل هذا الوباء عن

البشرية، حيث لاقت هذه الدعوة تجاوباً وتفاعلاً إيجابياً واسعاً بالترحيب بالمشاركة وتلبية الدعوة من قبل عدد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية والمجتمعية الفعالة والمؤثرة حول العالم، في مقدمتهم كل من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف وقداسة بابا الفاتيكان، وذلك بهدف تحقيق وحدة إنسانية عالمية في مواجهة تهديد الوباء العالمي.

هذا، وقد شارك السيد الأمين العام في "الصلاة من أجل الإنسانية" بكلمة قصيرة دعا خلالها إلى التمسك بما يجمع شمل البشر في وقت يجدون أنفسهم مضطرين لانعزال مؤقت وتباعد حتى بين الأهل، مؤكداً أن هذا الانعزال المفروض على الشعوب لمواجهة الوباء العالمي لا يمنع التعاطف والتراحم، وأن التباعد لا يلغي التعاضد. وتناول السيد الأمين العام في كلمته كذلك أهمية التمسك بالمشاعر الدينية في هذه اللحظة الحرجة التي تواجه الإنسانية، مؤكداً أن إغلاق الكثير من دور العبادة لأبوابها في الشرق والغرب كإجراء احترازي ضروري لمنع انتشار العدوى يُذكرنا بأن وجود **الله** تعالى ليس محدوداً بمكان، وأنه موجود مع البشر في كلِ مكان.

وتجدر الإشارة إلى أن "اللجنة العليا للأخوة الإنسانية" هي لجنة دولية مستقلة تضم مجموعة من الخبراء والقادة في مجال حوار الأديان والثقافات، بهدف تحقيق القيم والغايات السامية لوثيقة "الأخوة الإنسانية" التي وقعّها كل من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، في الرابع من فبراير/شباط 2019 بمدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك برعاية سمو الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي، راعي وثيقة الأخوة الإنسانية.

10- أكد السيد الأمين العام أن الدول العربية تجد نفسها، وهي تواجه جائحة فيروس كورونا المستجد، في وضع لا تُحسد عليه، إذ تمر هذه الدول بلحظة بالغة الدقة من تاريخها المعاصر، وبعد عقدٍ من المعاناة والاضطراب أنهك المنطقة ودولها، واستنزف موارد وطاقاتٍ ليست قليلة. وفي حين تواجه بعض الدول العربية حروباً أهلية تُهدد وجودها ذاته ككيانات سياسية موحدة ذات سيادة، فإن دولاً أخرى تُعاني أزمات سياسية واقتصادية مركبة، تضعها تحت ضغوط شديدة قد تصل إلى حد الانفجار. وتُعاني المنطقة في مجملها من "تنمر إقليمي" من الجيران المباشرين الذين يعملون على استغلال هذه الأوضاع لتثبيت مواطئ أقدام لهم، وترسيخ وجودهم ومصالحهم على حساب شعوب المنطقة من العرب.

جاءت هذه الكلمات في مقالٍ مطول بقلم السيد الأمين العام نشرته صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 2020/6/19 تحت عنوان "العالم العربي في مواجهة الجائحة والتنمر الإقليمي التركي- الإيراني". وقد تناول المقال تأثيرات أزمة كورونا الممتدة على الوضعين الدولي والإقليمي وانعكاساتها المحتملة على العالم العربي. وجاء بمقال السيد الأمين العام أن تضافر التحديات العالمية والإقليمية قد يخلق قوس أزماتٍ ممتد

يضم دول المنقطة من مشرقها إلى مغربها. وأمام هذه الأزمات الخطيرة، فليس أمام العرب سوى تفعيل العمل المشترك بأسرع وقتٍ ممكن، ذلك أنه لن يكون في استطاعة أي دولة –مهما كان حجم مواردها وقدراتها– التصدي للأزمات منفردة، فضلاً عن أن الأزمات ذاتها لن تقف عند حدود هذه الدولة أو تلك، وسيقتضي التعامل معها مقاربة عربية جماعية.

وجدّد السيد الأمين العام الدعوة إلى تسريع خطط التكامل الاقتصادي في المنطقة العربية التي ما زالت تعاني من معدلات متواضعة للتجارة البينية لا تتجاوز 10%، مؤكداً "أن الأزمات الاقتصادية التي خلقتها الجائحة ستُعيد ترتيب أوراقاً كثيرة، حيث ستكتسب التجارة البينية وبرامج التعاون الاقتصادي والمشروعات الإقليمية المشتركة لتوطين الصناعات الاستراتيجية أهمية متزايدة". وأضاف أن ثمة أفقاً مفتوحاً أمام تفعيل ما هو قائم بالفعل، واستكمال ما قُطع من أشواط، نحو إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وما يستلزمه ذلك من إنهاء سريع وناجز لكافة القضايا المتعلقة بقواعد المنشأ وغيرها.

11- اختتمت الدورة العادية (49) للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك أعمالها برئاسة السيد الأمين العام، وذلك بتاريخ 2020/7/13 عبر تقنية "فيديو كونفرانس". وقد استعرضت المنظمات العربية المتخصصة ومؤسسات العمل العربي المشترك أعضاء لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك رؤيتها في كيفية مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الاقتصاديات والمجتمعات العربية، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات الهامة المرتبطة بتنسيق التعاون والتفاعل الإيجابي بين مؤسسات العمل العربي المشترك.

وخلال كلمته الافتتاحية أمام اللجنة، أكد السيد الأمين العام على أهمية الدور الايجابي الذي تلعبه منظمات ومؤسسات العمل العربية المتخصصة في مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجه الاقتصادات والمجتمعات العربية نتيجة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، وذلك لما تُشكّله هذه المنظمات والمؤسسات من بيوت خبرة عربية في جميع المجالات التي تمس أمن وسلامة المواطن العربي. كما أوضح السيد الأمين العام أن المرحلة الحالية تقتضي إذكاء روح جديدة تتسم بالجدية والاخلاص والحيوية، خاصة وأن المنطقة العربية تمتلك من القدرات والامكانيات التي تؤهلها لمواجهة أصعب الظروف وأقوى التحديات شريطة تبني النموذج الذي يعكس هذه القدرات والامكانيات.

وفِي هذا الإطار، وافقت لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك على مقترح السيد الأمين العام بتقديم درع العمل التنموي العربي هذا العام لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، نظراً للجهود والانجازات التنموية الكبيرة التي يقودها سيادته داخل مصر، علماً بأنه سبق وأن تم تقديم هذا الدرع في العام الماضي إلى جلالة الملك عبد **الله** الثاني ملك المملكة الاردنية الهاشمية. كما اطلّع السيد الأمين العام على المبادرات والمساهمات والافكار والاجراءات التي تبلورت نتيجة جهود قطاعات الأمانة العامة

المختلفة للجامعة العربية ومنظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك خلال الفترة الماضية ومنذ بدء أزمة فيروس كورونا، والتي يأتي في مقدمتها الاجراءات والتدابير التي شملها بيان المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادر يوم 2020/5/6، وكذلك الاجراءات والتدابير التي شملها بيان وقرار مجلس وزراء الصحة العرب في 2020/6/10.

وفي ضوء مقتضيات ومتطلبات الفترة الحالية، وأيضاً المرحلة القادمة بعد انتهاء جائحة فيروس كورونا المستجد، اتفقت لجنة التنسيق العليا على الالتئام أكثر من مرة سنوياً لمناقشة كافة الموضوعات المرتبطة بتعزيز التنسيق والتعاون بين منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك، وذلك في ضوء مساحة التلاقي والتفاعل التي تتيحها منصة هذه اللجنة لمعالجة وتفادي أية سلبيات قد تنتج في حالة عدم التعاون والتنسيق بالشكل المرجو. كما رحب أعضاء لجنة التنسيق العليا بمبادرة السيد الأمين العام بتشكيل فريق عمل مكوّن من أعضاء اللجنة يختص بإدارة أزمة كورونا بكافة أبعادها، وعلى أن تناقش اللجنة بكامل هيئتها توصيات هذا الفريق خلال اجتماعها القادم.

12- ألقى السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/7/20، كلمة مسجلة في مناسبة إطلاق دولة الأمارات العربية المتحدة لمشروع "مسبار الأمل"، وأشاد خلالها بنجاح عملية إطلاق المسبار، موضحاً أنها مناسبة فريدة ومحطة فارقة في مسيرة الانجازات الإماراتية والعربية لما تجسده من رسالة أمل وطموح وتحفيز لكل شعوب المنطقة في قدرتها على تخطي التحديات وإحياء لتاريخ عربي زاخر بالإنجازات في مختلف العلوم. وأكد أن مشروع دولة الإمارات العربية المتحدة "مسبار الأمل" لاستكشاف كوكب المريخ إنما يعكس هوية الدولة وثقافة أبنائها في تحدي المستحيل وتخطيه، والمثابرة على التطوير وتعزيز المعرفة واستكشاف آفاق جديدة يمكن أن تغير مسار التاريخ.

كما أكد السيد الأمين العام أن هذا الانجاز يُعدّ مساهمة إماراتية عربية في تشكيل وصناعة مستقبل واعد للإنسانية، ويرسل رسالة إلى أجيال المستقبل أنه لا يوجد مستحيل، بل ويعطي أصحاب المبادرة العزيمة على تخطي الحواجز والتحديات والتطلع الدائم إلى اكتشاف المزيد والجديد. وأوضح أن هذا الانجاز هو نتيجة طبيعية لمنهج دولة الإمارات في تشجيع الابتكار والإعلاء من قيمة التخطيط والرؤية البعيدة، وأن هذا المنهج خلق لنا نموذجاً ملهماً وموضوعاً للدرس والتدبر من كافة الأمم الناهضة، الساعية إلي التميز، كما أنه اتاح المجال لوصول العرب إلي المريخ.

13- شارك السيد الأمين العام، بتاريخ 2020/7/27 عبر تقنية "فيديو كونفرانس"، في أعمال الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري العربي للكهرباء، لمناقشة وثائق حوكمة السوق العربية المشتركة للكهرباء والموقف من الاتفاقيتين (الاتفاقية العامة واتفاقية السوق العربية المشتركة للكهرباء). وفِي هذا الإطار، حثّ السيد الأمين

العام في كلمته خلال الاجتماع علي الموافقة علي النسخة النهائية المعدلة من الاتفاقيتين، وتتويج الجهد المشرف الذي بذله المجلس خلال العقدين الاخيرين في سبيل تحقيق تكامل السوق العربية المشتركة للكهرباء. كما أكد السيد الأمين العام على أهمية الدور الحيوي والهام لقطاع الطاقة والكهرباء في رفع وتعزيز قدرة المجتمعات على تحقيق نهضة تنموية شاملة ومستدامة، داعياً إلى تركيز الجهود على الاستفادة بأكبر قدر ممكن من الامكانيات المتاحة لقطاعات الطاقة والكهرباء في المنطقة العربية، والتي تعتبر من أكثر القطاعات التي تنطوي على امكانيات واعدة. وفي هذا الإطار، أشار السيد الأمين العام إلى أنه في حالة ما تحقق الربط الكهربائي بشكل متكامل، فإن المنطقة العربية ستصبح ثاني أكبر سوق اقليمية بعد الاتحاد الاوروبي.

وأخيراً، وفِي هذا الإطار، تجدر الاشارة إلى أن المجلس الوزاري العربي للكهرباء قد اختتم أعماله بالموافقة على النسخة النهائية المعدلة من الاتفاقيتين، حيث تعتبر تلك الخطوة دفعة هامة للأمام على طريق استكمال الإطار المؤسسي والتشريعي لتحقيق السوق العربية المشتركة للكهرباء.

14- شارك السيد الأمين العام بتاريخ 2020/7/28 في احتفال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) بمناسبة مرور 50 عام على تأسيسها، حيث أكد السيد الأمين العام في كلمته على الدور الهام الذي تلعبه المنظمة في خدمة الثقافة والتعليم في الوطن العربي، وفي في العمل على تجديد مفهوم الثقافة من منطلق الهوية العربية.

15- شارك السيد الأمين العام بتاريخ 2020/8/11 في مؤتمر صحفي حول نتائج دراسة وإطلاق منصة للشباب العربي، حيث أكد سيادته على أهمية الدراسة التي تتيح الفرصة للاقتراب بمنهج علمي من تصورات الشباب في العالم العربي. كما أشاد السيد الأمين العام بنتائج الدراسة التي توضح قدر الوعي لدى الشباب ومدي ادراكهم للأوضاع العامة في منطقتنا والتحديات التي تواجهها.